والوجه السابع وهو ورود مشكله حتى يوهم التعارض بين الآيات، وهى مما يجد له العاقل المتفهم علة مقنعة، وذكر قول الزركشى فى البرهان فى أن للاختلاف أسبابًا منها: وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطورات شتى، أو لاختلاف الموضوع، أو لاختلافهما فى جهتى الفعل، أو لاختلافهما فى الحقيقة والمجاز، أو كوجود وجهين واعتبارين، ويسوق آيات عديدة مما استشكل فيها، ورد عليها.

والوجه الثامن وقوع ناسخه ومنسوخه، وما قيل فى النسخ ومعناه وأقسامه، ويستشهد لذلك بأمثلة من الآيات الكريمة.

والوجه التاسع انقسام القرآن إلى محكم ومتشابه فهو محكم أى لا يتطرق النقض إليه والاختلاف، ويشبه بعضه بعضًا فى الحق والصدق والإعجاز، وقد عرض لآراء العلماء فى ذلك وفى أنواع التشابه وعلة وروده.

والوجه العاشر هو اختلاف ألفاظه فى الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها، وهنا يسوق حديثًا عن القراءات السبع المتواترة عند الجمهور والمشهورة، ويبين ضرورة معرفة توجيه القراءات ويذكر جملة من التنبهات.

الوجه الحادى عشر تقويم بعض ألفاظه وتأخيرها فى مواضع، إما لاقتضاء السياق أو لقصد البداءة والختم به للاعتناء بشأنه أو التفنين فى الفصاحة وإخراج الكلام على عدة أساليب، ويبين أقسام التأخير وأسبابه وأسراره.

والوجه الثانى عشر إفادة حصره واختصاصه.

والوجه الثالث عشر احتواؤه على جميع لغات العرب وبلغة غيرهم من الفرس والروم، وقال أحدهم: فى القرآن من اللغات خمسون لغة للعرب، ومن غير العرب من الفرس والروم والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبط.

والوجه الرابع عشر عموم بعض آياته وخصوص بعضها.

والوجه الخامس عشر ورود بعض آياته مجملة وبعضها مبينة، ويذكر للإجمال أسبابًا هى: الاشتراك والحذف واختلاف مرجع الضمير، وغيرها.

والوجه السادس عشر الاستدلال بمنطوقه أو بمفهومه والمنطوق وما دل عليه